وفي المسنون أربعة أقوال .

أحدها المنتن أيضا رواه مجاهد عن ابن عباس وبه قال مجاهد وقتادة في آخرين قال ابن قتيبة المسنون المتغير الرائحة .

والثاني أنه الطين الرطب رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثالث أنه المصبوب قاله أبو عمرو بن العلاء وأبو عبيد .

والرابع أنه المحكوك ذكره ابن الأنباري قال فمن قال المسنون المنتن قال هو من قولهم قد تسنى الشيء إذا أنتن ومنه قوله تعالى لم يتسنه البقرة 259 وإنما قيل له مسنون لتقادم السنين عليه ومن قال الطين الرطب قال سمي مسنونا لأنه يسيل وينبسط فيكون كالماء المسنون المصبوب ومن قال المصبوب احتج بقول العرب قد سننت علي الماء إذا صببته ويجوز أن يكون المصبوب على صورة ومثال من قوله رأيت سنة وجهه أي صورة وجهه قال الشاعر ... تريك سنة وجهه غير مقرفة ... ملساء ليس بها خال ولا ندب ... .

ومن قال المحكوك احتج بقول العرب سننت الحجر على الحجر إذا حككته عليه وسمي المسن مسنا لأن الحديد يحك عليه قال وإنما كررت من لأن الأولى المتعلقة ب خلقنا والثانية متعلقة بالصلصال تقديره ولقد خلقنا الإنسان من الصلصال الذي هو من حمأ مسنون .

قوله تعالى والجان فيه ثلاثة أقوال